البنية الأجتماعية والأقتصادية لثقافة نينوى ٥

أ.م.د قصي صبحي عباس

كلية الأداب /جامعة بغداد

قسم الأثار

البنية الأجتماعية والأقتصادية لثقافة نينوى ٥

أ.م.د قصي صبحي عباس

مقدمة :

تعتبر ثقافة نينوى ٥ أحدى الثقافات المهمة التي عرفت في بلاد الرافدين والتي كانت حتى الى وقت قريب يسودها نوع من الغموض على خلاف الثقافات الأخرى التي عرفت في عصور قبل التاريخ وقد تناول عدد من الباحثين والأثاريين هذه الثقافة في عدد من المقالات والبحوث ومنها ما طرح في مؤتمرات علمية لاسيما مؤتمر جامعة (yale) عام ١٩٨٨م وكذلك الأصدار الذي جاء في المجلد التاسع من سلسلة (subartu) باللغة الأنكليزية وذلك برعاية الأتحاد الأوربي أذ ضم مجموعة من المقالات التي تناولت ثقافة نينوى ٥ (١).

وكان للباحثين والأثاريين العراقيين لمسة واضحة في هذا المجال حيث كان لتنقيبات دائرة الأثار برئاسة السيد برهان شاكر في مواقع سد مكحول في تل النمل وتل الفرس عام (١٩٩٧-٢٠٠٠م) أثر كبير في معرفة موقع هذه الثقافة ضمن التسلسل الزمني لبلاد الرافدين وحتى الأنتشار الجغراقي الحضاري(٢).

ومن هنا جاء أختيار بحثي بعنوان "البنية الأجتماعية والأقتصادية لثقافة نينوى ٥" من أجل تسليط الضوء على البناء الأجتماعي والأقتصادي لثقافة نينوى ٥ أذ طرحت عدة من قبل الباحثين جديرة بالمناقشة في ضوء الأدلة الأثارية.

وعليه سوف نقدم أيجاز بعدد من جوانب هذه الثقافة قبل الولوج الى البنية الأجتماعية والأقتصادية لثقافة نينوى ٥.

أهم مقومات ثقافة نينوى ٥:

أولا: الفخار

ان فخار نينوى ٥ أرتبط أسمه برقم الطبقة التي أكتشف فيها من قبل المنقب البريطاني (ماكس مالوان) في المجس العميق فينينوى تل قوينجق عام(١٩٢٩-١٩٣٢م)والذي تميز بطرزه الأربعة الجميلة (المصبوغ،المحزز،المحفور،البسيط).أثبت بحق وبعد مرور أكثر من ٨٠ عاما منذ أكتشافه لأول مرة أنه يمثل حقبة من الزمن تستحق أن يطلق عليها (ثقافة نينوى ٥) أو (عصر نينوى٥) وذلك في ضوء الأنتشار الجغرافي لهذا الفخار والتسلسل الطبقي وأخيرا الأصل(ينظر : شكل ١،٢) (٣).

ثانيا: الأختام

تميزت ثقافة نينوى ٥ في مجال النحت البارز بصناعة الأختام المنبسطة (stamp) وهذه كانت قليلة ولكن الأهم والأكثر في هذا المجال هي الأختام الأسطوانية(cylinder seals) لقد أتسمت هذه الأختام التي تسمى بطراز الستيتايت المزجج(clazed staetite) أذ أنتشر هذا الطراز خلال منطقة واسعة تمتد من سوسة في أيران وحتى مواقع ديالى في سهل بلاد الرافدين الجنوبية وشمالا عند مواقع دجلة غربا عند مواقع الخابور الأعلى والأوسط حيث كشفت مواقع نينوى ٥ الأنتشار لهذا الطراز في هذه الحقبة وهو يعطي مدى واسع من عصر الوركاء المتأخر وجمدة نصر الى عصر فجر السلالات الأول وعليه فأن هذا الطراز بالنسبة لمواقع نينوى ٥ أشار الى أمتداد زمني أوسع لهذه الحقبة التي يمكن أن نضعها ضمن العصر الشبيه بالكتابي أو التأريخي ومن جانب أخر فأن الأختام الأسطوانية وطبعاتها تعكس لنا جانبا من التنظيم الأداري والأقتصادي كذلك تعزز العلاقة لبلاد الرافدين الشمالية مع بلاد الرافدين الجنوبية في صناعة الأختام (٤).

ثالثا: البقايا العمارية

ان أغلب التنقيبات التي شهدتها مواقع نينوى٥ كانت على نمط تنقيبات أنقاذية سريعة من أجل أقامة مشاريع صناعية أو أروائية الأمر الذي جعل هذه التنقيبات على شكل مجسات أو مقاطع تنقيب لا يمكن معها رسم صورة واضحة للمخطط العماري أو الطبقة الأثرية ومع ذلك قدمت لنا تصور حول نوع المباني التي تعود الى ثقافة نينوى

٥ حيث جاءت مادة البناء من اللبن أو الأجر المستطيل وتنوعت المباني حيث شملت مباني سكنية ذات مخطط مستطيل مع مداخل وساحات ومواقد ومصاطب.وكذلك قدمت البقايا العمارية مباني دينية شخصت على أساس المميزات المعروفة للمعابد والتي جاءت بمخططات بسيطة تتألف من مدخل ثم ساحة تتضمن دكة للقرابين ثم الخلوة المقدسة التي تتضمن دكة تمثال الاله(ينظر:شكل ٣) .ولكن من الجدير بالذكر هو عدم العثور على تماثيل أو مجسمات طينية للالهة. وهذا ما يميز ثقافة نينوى ٥ على خلاف ثقافة ديالى المعاصرة لها في الأقسام الجنوبية لبلاد الرافدين .

ومن المباني التي قدمتها لنا ثقافة نينوى ٥ مباني خدمية(مخازن) في عدد من مواقع نينوى ٥ كما في مخزن تلول الثلاثات التل رقم ٥ (ينظر: شكل ٤، ٥) (٥).

رابعا: الأنتشار الجغرافي لثقافة نينوى ٥ .

أشارت لنا ساحة الأنتشار الجغرافي لثقافة نينوى ٥ في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية أنها أمتدت خلال الالاف الكيلومترات قاطعة بذلك مناطق المرتفعات والتلول لأعلى بلاد الرافدين الشمالية (ينظر:شكل ٦)حيث شكلت محافظات القطر الشمالية السليمانيةودهوك ومنطقة الجزيرة ومحافظة نينوى وشمال غرب سوريا الحدود الشمالية لهذه الثقافة أذ شكلت السليمانية وأربيل الحد الشمالي الشرقي أما قلب هذه الثقافة فيتحدد بمنطقة دجلة أي الموصل وماحولها بما في ذلك مواقع أسكي موصل وكذلك منطقة تلعفر–سنجار .أما جنوبا فتصل الى منطقة مكحول ولاسيما منطقة الفتحة التي تمثل نقطة ألتقاء الزاب الأسفل بنهر دجلة حيث نجد مواقع تل النمل وتل الفرس كما أظهرت التنقيبات الحديثة ولم تشمل مواقع حمرين حيث تنتشر ثقافة ديالى (الفخار القرمزي) لعصر فجر السلالات لبلاد الرافدين الجنوبية وعند أقصى الجنوب الشرقي تصل حدود ثقافة نينوى ٥ الى منطقة خانقين حيث تل حديد وعند الشمال الغربي نجد مواقع الخابور الأعلى والى الغرب مواقع الخابور الأوسط حيث يشكل تل خويرة النهاية الغربية لثقافة نينوى٥ .أما الجنوب الغربي فأن موقع ماري يشكل النهاية الجنوبية الغربية لهذه الثقافة (ينظر شكل ١).

ولو أخذنا أربعة نقاط معلومة من حدود هذه الثقافة ولتكن السليمانية عند النهاية الشمالية الشرقية وخانقين عند النهاية الجنوبية الشرقية ومواقع الخابور الأعلى حيث يشكل تل عيلون النهاية الشمالية الغربية وماري عند النهاية الجنوبية الغربية لحوض الخابور الأوسط نستطيع أن نقيس ساحة أنتشار ثقافة نينوى ٥ بصورة تقريبية في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثارية(٦).

خامسا: التسلسل الزمني والأصل لثقافة نينوى ٥ .

ان التقديرات الزمنية التقريبية التي قدمتها لنا قراءات كاربون ١٤ الأشعاعي للبقايا العضوية في مواقع نينوى ٥ وكذلك التسلسل الطبقي والأنتشار الجغرافي ان ثقافة نينوى ٥ تعقب عصر الوركاء المتأخر وعصر جمدة نصر وذلك بحدود(٣٠٠٠-٢٥٠٠ق.م)وبشكل عام تعاصر هذه الحقبة لبلاد الرافدين الشمالية عصر فجر السلالات الأول لبلاد الرافدين في الأقسام الوسطى والجنوبية وهي ما تسمى بثقافة ديالى (ثقافة الفخار القرمزي) وعليه فأن ما قدمته ثقافة نينوى ٥ من نتاجات مثل الفخار والأختام واللقى الأثرية الأخرى والبقايا العمارية التي تركزت بصورة رئيسة في قلب محافظة نينوى والتي تعرف بمواقع نهر دجلة مثل حوض أسكي موصل يجعل منها قلب هذه الثقافة (٧).

البنية الأجتماعية والأقتصادية لثقافة نينوى ٥ .

ترتبط البنية الأجتماعية لكل مجتمع بالبنية الأقتصادية بشكل كبير فالفرد أبن مجتمعه والمجتمع أبن بيئته وعلى هذاالأساس تتحدد طبيعة هذا المجتمع في كونه زراعيا أوتجاريا أوصناعيا أو ما يوصف في كونه مجتمعا متمدنا يبرز خصائص المدينة والتمدن المتمثلة في سعة حجم المدينة ،ظهور المباني العامة(القصور،المعابد، التحصينات الدفاعية)وما الى ذلك في ظهور الطبقات الأجتماعية المتعددة مثل(الكهنة، الحكام، الملوك، الأمراء، الكتبة، الحرفيين على أختلافهم)، مظاهر السلطة مثل(الجيش والسلاح، العلاقات الخارجية، التطور الصناعي والتجاري).

ومن هنا طرحت ثلاثة نظريات لفهم البنية الأجتماعية لثقافة نينوى ٥ تعتمد على أسس أقتصادية قدمتها مواقع نينوى ٥ (٨).

النظريةالأولى: "تصدير فائض الأنتاج الزراعي"

قدم هذه النظرية الباحثون فورتن(fortin) وسجوارتز(Schwartz) وكيورفرس(curvers) وهم أول من طرحوا فكرة النظام الأجتماعي والسياسي لثقافة نينوى٥ والتي بنيت على أساس أقتصادي في ضوء الأدلة الأثارية التي قدمتها عددمن مواقع نينوى٥ في حوض الخابور الأوسط والتي أظهرت بقايا لمباني خدمية شخصت على الأرجح بأنها (مخازن) حفظت فيها الغلال الزراعية كما هو الحال في المبنى الدائري في تل رقية الطبقة الثالثة ومخازن تل عتيج (ينظر:شكل ٧) وغيرها وقد رافق البعض من هذه المباني الخدمية دلالات طينية(tokens)وأختام أسطوانية وألواح رقمية وفي بعض الأحيان بقايا حبوب متفحمة كما هو الحال في موقع كيرما .

ويرى هؤلاء الباحثون أن الغاية الأساسية من هذه المخازن كانت من أجل حفظ فوائض الغلال الزراعية كالشعير والحنطة حبث ترسل بعد ذلك الى مراكز بعيدة أخرى على الفرات مثل ماري ويعتقدون أن مواقع الخابور الأوسط قد لعبت دور ا وسيطا بين مواقع الخابور الأعلى التي كانت تتمتع بأنتاج زراعي أكبر كما هو الحال في ليلان وبراك وذلك لما تتمتع به من معدلات أمطار سنوية تتراوح ما بين (٤٠٠-٤٥٠ملم) في حين أن معدلات الأمطار السنوية لمواقع الخابور الأوسط تتراوح ما بين(٢٠٠-٢٥٠ملم). علاوة على ذلك فأن أكتشاف مصطبة في تل عتيج ذات قناة ترجح أن هذا الموقع كان محطة مهمة للنقل النهري نحو الجنوب بأتجاه مدينة ماري.

كذلك أن مجتمع نينوى ٥ لم يصف ضمن مجتمعات العصر الحجري الحديث أو ضمن المجتمعات المدنية لذلك فقد أفترضوا مصطلح"النخب" أو "القمم الرئيسة" التي أعتبروها تمثل قمة الهرم في الترتيب الأجتماعي والسياسي وهو أشبه ما يكون برئيس العشيرة أو القرية التي أخذت على عاتقها مهمة التنظيم الأقتصادي المتعلق بجمع فوائض الأنتاج الزراعي وتوزيعها فهي ضرورية للمجتمعات المدنية وطبقاتها (٩).

وبهذا النطاق أضاف الباحث هارفي ويس(Harvey weiss) أن المخازن التي وجدت في مواقع نينوى ٥ كانت من أجل خزن الغلال الزراعية وتصديرها الى المدن الرئيسة فيفترض "أن السهول الديمية لبلاد الرافدين الشمالية لا يمكن أن تنتج فوائض زراعية أكثر من الأراضي الأروائية لبلاد الرافدين الجنوبية حيث توجد أراضي زراعية واسعة فالتحدي هو كيف تم أستخراج فوائض الغلال وكيف ألزم (أصحاب السلطة) المزارعون يتسليم فوائض الغلال وكيف نظموها بشكل فعال الى مراكز توزيع الغلال وهنا يفترض شخصيات ذات منزلة عالية قامت بدور كبير في هذه العملية" (١٠) .

النظرية الثانية: "نظرية الأستعمال المحلي" .

وفي أتجاه معاكس لنظرية تصدير فائض الأنتاج الذي أعترض عليها الباحث فرانك هول (frank hole) حيث ناقش سعة مخازن تل عتيج وتل رقية ويجدها غير كافية لتوصف بأن مخازن لفوائض الأنتاج الزراعي وبهذا الخصوص قدر(hole) أن الغرف الأربعة في الوحدات التي تقع في أقصى الشمال لتل عتيج(ينظر :شكل ٧) التي بحجم ٤،٥م٣ يمكن تضم ٨طن من الغلة وهذه بالأمكان أن تكون كافية لثمانية عوائل تتكون من خمسة أفراد. لذلك يجد أن هذه المخازن كانت لحفظ الغلال للأسنهلاك المحلي وهي تعود لشعب قروي قي وادي الخابور .

النظرية الثالثة: "نظرية أستعمال القرية".

وهي لا تختلف كثيرا عن الثانية وأفترضها الباحث بفلزنر(pfalzner) والتي تنص "أن الغلال التي حفظت في مخازن الخابور الأوسط كانت من أجل أستهلاك سكان القرية وذلك على أساس وجود بيوت مستقرة في مواقع تل رقية وتل عتيج قي الأرتباط مع هذه المباني الخدمية لذلك ليس بعيدا أن تكون هذه المخازن قد استعملت من أجل سكان القرية الذين مارسوا الزراعة وحتى تربية الحيوانات .

أننا نجد هذه النظرية أكثر قبولا حيث أن المباني الخدمية(المخازن) في هذه الحقبة لم تكن مفتصرة في وجودها على وادي الخابور الأوسط والأعلى وأنما شملت العديد من مواقع نينوى ٥ في منطقة دجلة في تلول الثلاثات وتل كرانة .

فضلا عن ذلك فهناك مباني تألفت من جدران شيدت من اللبن وهي قصيرة ومتوازية تتراوح ما بين(٣٠-٦٠سم) ويصل أرتفاعها الى ما يقارب ٢م وفي العادة تغطى بطبقة من الحصير أو القصب كما أظهرت البقايا العمارية والغاية منها على الأرجح هو لتجفيف الحبوب أو خزنها أو درسها كما في تل كرانة الطبقة الثالثة والثانية وتل زيادة وتل محمد وتل فسنة وغيرها(ينظر: شكل ٨).

وعليه فأن هذه المباني الخدمية هي من ضروريات المجتمع الزراعي القروي الذي يعتمد في أقتصاده على منتوجات الغلال الزراعية وفي مقدمتها الشعير والقمح كغذاء رئيس للأنسان أولا وللحيوان ثانيا وهو مشهد لا يزال يتكرر عرضه في أقسام كثيرة من منطقة دجلة والخابور حتى الوقت الحاضر بما تهيأه الطبيعة من ظروف بيئية مناسبة(١١).

بعد أن طرحنا المفهوم الأقتصادي الذي أعتمده الباحثون في مناقشة البنية الأجتماعية والسياسية لثقافة نينوى ٥ نتحول الى البناء الأجتماعي حيث أفترض وجود تدرج أجتماعي من خلال بعض الأستنتاجات التي جاءت عن يعض قبور نينوى٥ التي أشارت بقاياها الجنائزية الى اللقى والعناية في ترتيبها كما هو الحال في تل كشكشوك ٣(١٢).

لكن قلة الأدلة في هذا الأتجاه جعلت بعض الباحثين يصف مجتمع نينوى٥ ب"مجتمع معقد" لهذه الحقبة وذلك لتوسط هذه الحقبة مابين قرى العصر الحجري المعدني من جهة ومدن عصر فجر السلالات (١٣)من جهة أخرى فأن الأدلة للمباني العامة لثقافة نينوى ٥ كالقصور مثلا هي نادرة كذلك تفتقر هذه الحقبة الى النصوص المدونة لفهم الحالة بأستثناء عدد من الدلالات الطينية والأختام الأسطوانية والألواح الرقمية(١٤).

أننا نتفق مع الباحثين في قلة الأدلة المادية لهذه الحقبة ولكن هل من المعقول أن نطلق صفة "مجتمع معقد" في كونه لم يقدم أدلة البناء الأجتماعي ؟ . وكيف يستطيع مجتمع أن يبرز خصوصيته الأجتماعية أذا لم يكن يملك أدواتها ؟! .

ولذلك نوجه هنا الأنتباه الى جانب أخر من فهم الحالة الأجتماعية والسياسية أذا صح التعبير فبلا شك هناك عناوين تقع في هذا الأطار (الجيش،السلطة،النظام الداخلي،العلاقات الخارجية) وما الى ذلك من عناوين يمكن أن يجد المرء فيها مؤشر لهذه الحالات (١٥) يا ترى هل كانت مثل هذه العناوين موجودة في مجتمع نينوى ٥ ؟ . والجواب بالطبع لا وهذا ما أشارت اليه المسوحات والتنقيبات الأثارية كونه مجتمعا زراعيا بالدرجة الأولى أعتمد في أقتصاده على زراعة محاصيل الغلال كالشعير والحنطة كغذاء رئيس وكذلك تربية الحيوانات الأليفة كالأبقار والأغنام والماعز كما أشارت البقايا العمارية لعدد كبير من مواقع نينوى ٥ صفة هذا المجتمع الزراعي كالمخازن والأهراءات والبيوت السكنية مع غياب واضح لعناصر المدينة والتمدن والتي نجدها واضحة في عصر فجر السلالات الأول لبلاد الرافدين الجنوبية مايقارب(٣٠٠٠-٢٨٠٠ق.م) والتي تمثل ثقافة ديالى (الفخار القرمزي) وهي تعاصر بدورها ثقافة نينوى٥ لبلاد الرافدين الشمالية وشمال شرق سوريا وذلك في ضوء التسلسل الطبقي والأنتشار الجغرافي لكلا الثقافتين كما عكس لنا فخار نينوى ٥ جانبا من حياة ذلك المجتمع في صورة لطيفة وشفافة أختلطت فيها ألوان الطبيعة مع ألوان التربة حيث تناغمت فيها الأشكال الحيوانية من طيور وماعز وأبقار وأسماك مع الأشكال النباتية التي رسم البعض منها بصورة تجريدية فضلا عن الزخارف الهندسية التي أضفت بهجة الى النفس (١٦) .

الهوامش :

1- See for more information many essays about ninevh 5 culuture ,subartu ix,the orgins of north mesopotamian civilization ninevite 5 ,chrnology,economy,society,the european center for upper mesopotamian studies,brepols,turnhout,2003.

كذلك ينظر الجميلي،قصي صبحي عباس،عصر نينوى الطبقة الخامسة دراسة أثرية،أطروحة دكتوراه غير منشورة أجيزت من قسم الأثار،كلية الأداب،جامعة بغداد،٢٠٠٦.ص١-٦.

٢-ينظر حول ذلك :

صباح عبود،"فخار نينوى ٥"،مجلة سومر،المجلد ٣٣،يغداد،١٩٧٧،و أكرم محمد عبد كسار،فخار عصر فجر السلالات في ضوء أخر المكتشفات الأثرية،أطروحة دكتوراه غير منشورة أجيزت من قسم الأثار،كلية الأداب،جامعة بغداد،١٩٩٠.وكذلك برهان شاكر،"التتقيبات في تل النمل" ،سومر،المجلد ٥١،بغداد،٢٠٠١.

3-mallowan.m.e.l."nievite 5",vorderasatische archaelogie studien und mufsatze anton mortgat,berlin,1964.p142.

والجميلي،قصي صبحي عياس،المصدر السابق،ص١٧-٢٤.

4-marchetti,n,"ninevite 5 clyptic of the khabur region and the chrnology 17,mainz,1996.p81.p84_85,p88-89.

Perkins.a.l.the compartive archaeology of early mesopotamia ,chicago,london,1949,p183.

٥-الجميلي،قصي صبحي عباس،المصدر السابق،ص٨٣،ص٢٢٠-٢٢٢.

تقع تلول الثلاثات (التل رقم ٥) على مسافة ٥١كم غرب مدينة الموصل جنوبي الطريق الممتد من الموصل الى سنجار المؤدي الى الحدود السورية ويتألف من أربعة

تلول كبيرة وعدد من المرتفعات الصغيرة وهو يتبع قضاء تلعفر في محافظة نينوى ينظر:

Fukai.et.al,eth-thalthat th excavation of tell v the third season(1964),vo ii,tokyo,1970,p21.

6-abu alsoof,b,"late pre historic pottery at nineveh gawra and the neighbouring sites'. Sumer.vol30.part1and2,baghdad,1974,pp8-9.

وينظر:ولكسون.ت،ج،تكر،د،ج،تطور المستوطن في الجزيرة الشمالية والعراق.دراسة المشهد الأثري ،لندن،١٩٩٥.كذلك الجميلي،قصي صبحي عباس،ص٢٥-١٤١.

7-mall0wan,m,e,l,op.cit,pp152-154.,p147.

Forest,j,d,"the ninvevite5 culture;its nature and its orgins ",subartu ix,op.cit,p563.

Speiser,e,"chalic ware of northern mesopotamia and its historical significance,basor,no48,1932,p10.

صباح عبود، المصدر السابق،ص٢٣-٢٤.

الجميلي،قصي صبحي عباس،المصدر السايق،ص٢٠٤-٢١٠.

٨-الدباغ.تقي،"من القرية الى المدينة"،المدينة والحياة المدنية،الجزء الأول،بغداد،١٩٨٨،ص١٥-١٦.

9- fortin,m,schwartz,g,m,"the middle habur in the thrid millennium b.c",subartu ix.op.cit.pp221-225.

Schwartz,g,m,'porspective on rural ideologies the tell al ragai 'temple",subartu ix,op.cit,p164,p178.

تل رقية وتل عتيج من المواقع المهمة التي تقع على الضفة الشرقية للخابور الأوسط حيث يقع تل رقية على مسافة ١٢كم الى الجنوب من الحسكة حيث نقبت فيه يعثة

من جامعة أمستردام برئاسة هانز كيورفرس وجلين سجوارتز أما موقع تل عتيج فيقع على مايقارب ٢كم جنوب تل رقية ينظر:

Fortin,m,schwartz.g.m,p221.

10-akkermans,p,m, schwartz,g,m, the archaeology of syria from coplex hunter to early urban socities (ca 16000-300),cambridge university press ,2003,p231-232,p221.

11- pfalzner,p,'modes of storage and development of economic systems in the early jeizreh period", of pots and plans,papers on the archaeology and history of mesopotamian and syria prsented to david oates in honur of his 75 th birthday ,nabu publication ,2002,p267,p280.

تل زيادة موقع صغير يقع على الضفة الغربية للخابور الأوسط حيث أظهر بقايا جدران متوازية التي تشير الى نوع من المخازن ينظر:

Akkermans.p.m,schwartz,g.m,op.cit,p221.

12-akkermans,p,m, schwartz,g,m, op.cit,p223, forest,j,d,op.cit,p569.

13- forest,j,d,op.cit,p575.

14- akkermans,p,m, schwartz,g,m, op.cit,p216.

١٥- الدباغ.تقي،المصدر السابق،ص١٥-١٦.

١٦- الجميلي ،قصي صبحي عباس ،المصدر السايق،ص٢٠١-٢٠٢.

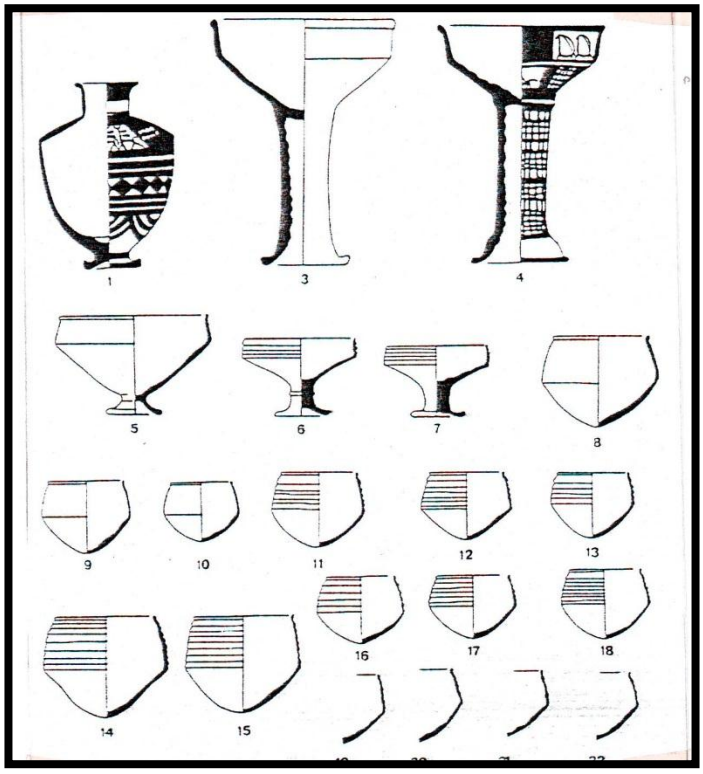

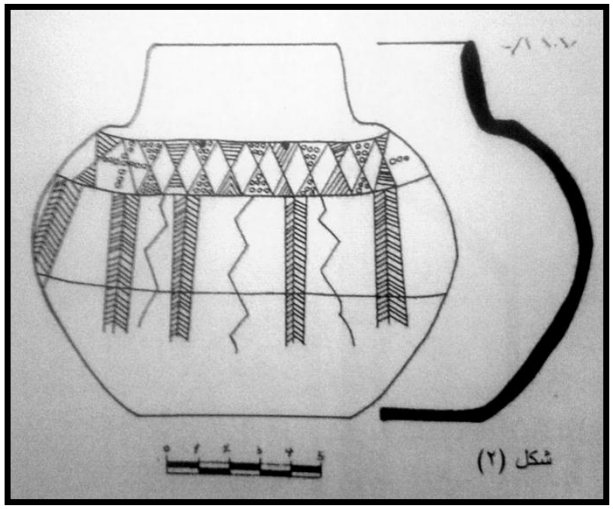
شكل (٢)

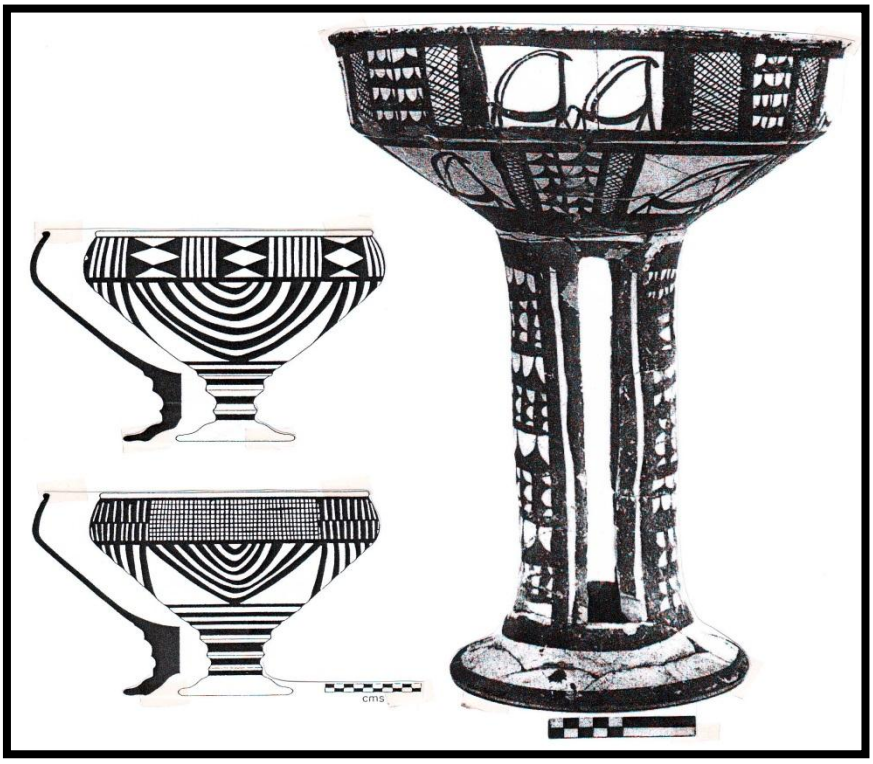

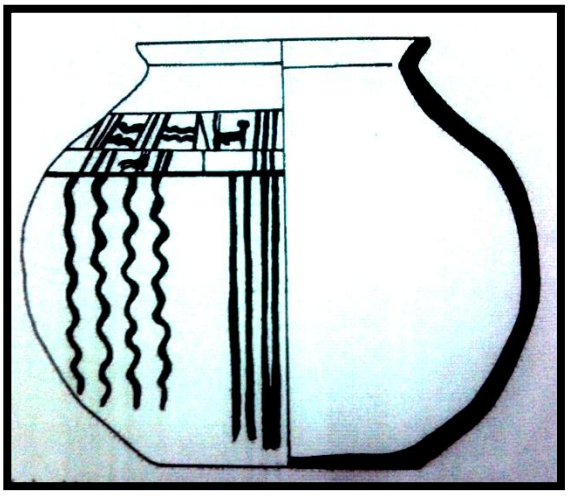

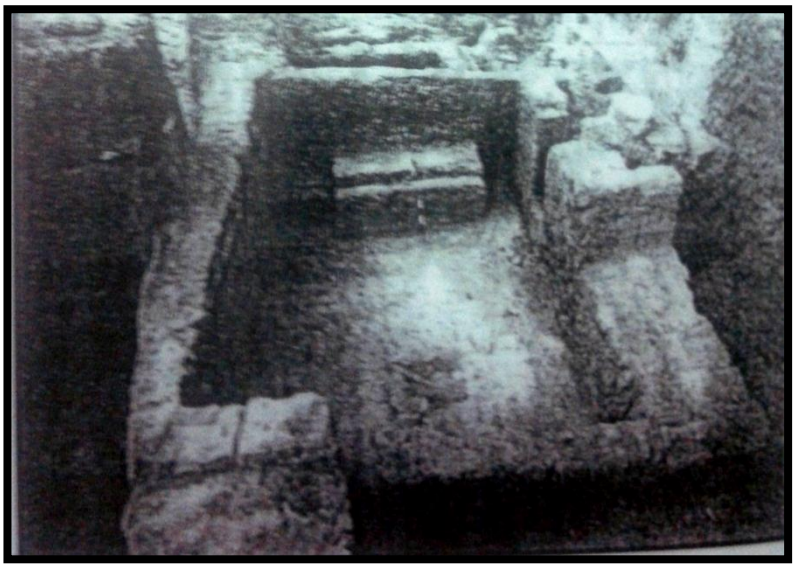

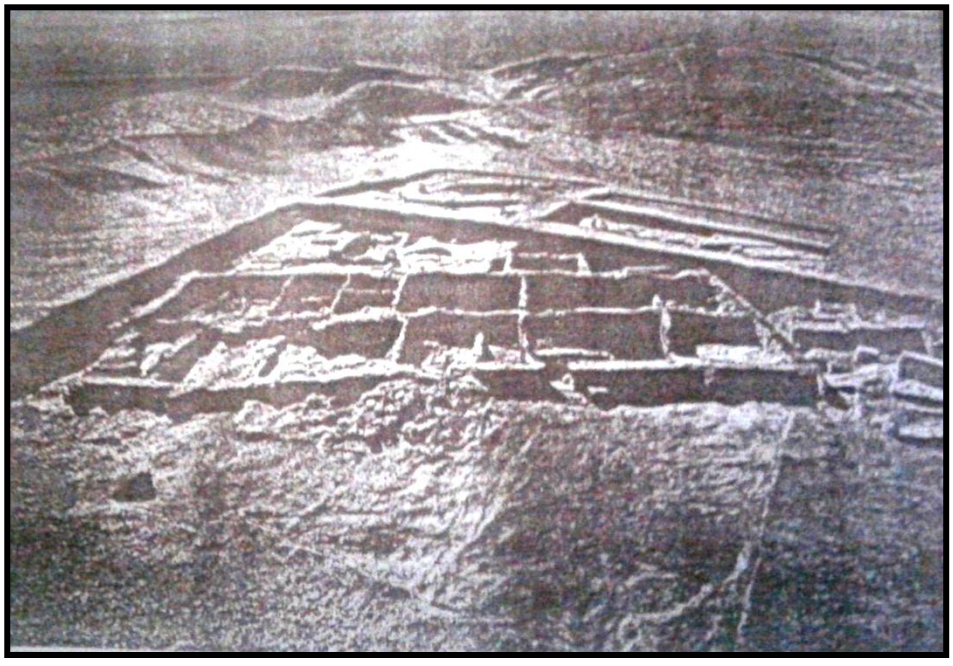

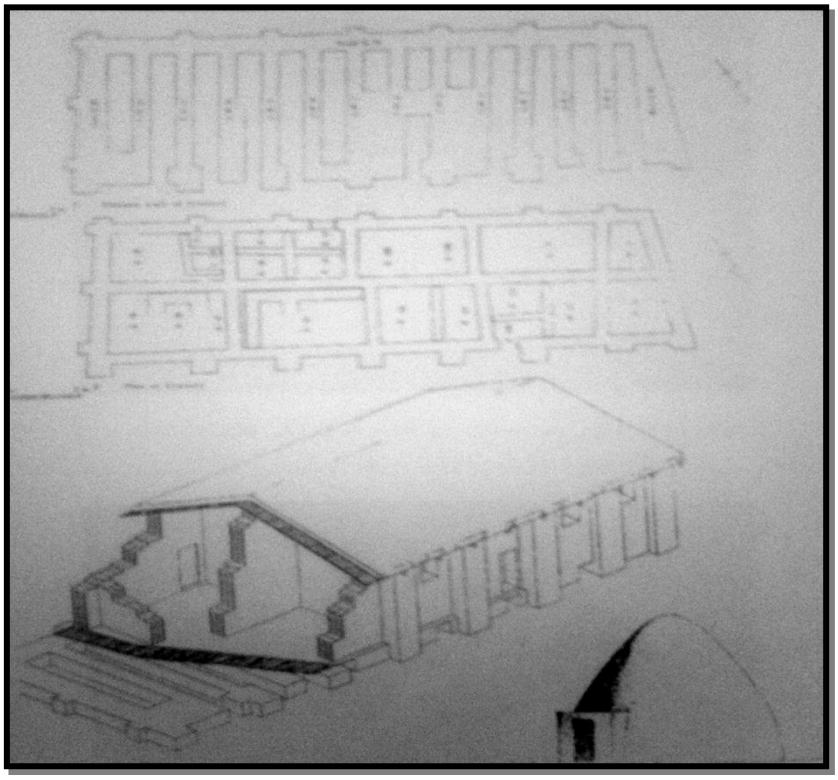

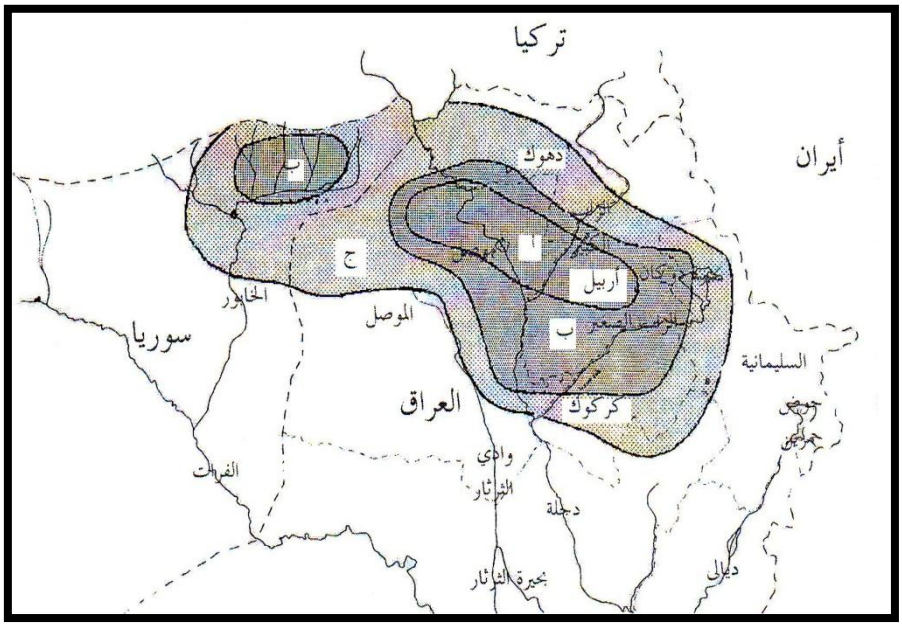
تركيا
أيران
دهوك
أربيل
الخابور
الموصل
سوريا
العراق
السليمانية
كركوك
الفرات
وادي الثرثار
دجلة
ديالى
بحيرة الثرثار
أ
ب
ج
د